تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٤٠ | الأربعاء ١٥ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ ١٨ أيلول ٢٠٢٤ م | ١٠ صفحات | tishreen.news.sy

العدوان السيبراني الإسرائيلي «تفجيرات البيجر»..

المنطقة تعود إلى طريق الحرب الموسعة على قاعدة توقع كل شيء وأي شيء..

لأيام عديدة مقبلة، ستحبس المنطقة أنفاسها، قبل أن تتمكن من إطلاق الصُعداء، وقد لا تستطيع ذلك في ظل أن التوقعات عادت إلى المربع الأول لناحية توقع أي شيء، وكل شيء، وكل التوقعات تصب في نقطة واحدة، وهي أن المنطقة باتت على بُعد خطوات قليلة من الحرب الموسعة بعد ذروة تراكمية جديدة في التصعيد إثر العدوان الإرهابي الذي أقدم عليه الكيان الإسرائيلي بتفجير أجهزة اتصالات لاسلكية «بيجر» مستهدفاً لبنان/ والمقاومة اللبنانية– حزب الله بصورة خاصة.

وفيما لا زالت النظريات والتكهنات تنطلق في إثر هذا العمل الإرهابي، تتبعاً وتخطيطاً وتفنيذاً وكشفاً للجهات المتورطة مع الكيان الإسرائيلي، بات مؤكداً أن الهدف الأساس للكيان هو الوصول بالمواجهة إلى أقصى نقطة تصعيد وبصورة لا يكون بعدها من خيار سوى الحرب الموسعة..

2

البطاطا والفواكه المهربتان تهددان بنقل حشرة خنفساء «الكولورادو».. و«زراعة» حماة تتابع الكشف اليومي عنها في سوق الهال

اتخذت مديرية زراعة حماة العديد من الإجراءات للحد من دخول حشرة خنفساء ؟الكولورادو؟ التي تصيب محصول البطاطا وغيره من الخضراوات والأشجار المثمرة، تلك القادمة من الشمال السوري، وهي من أخطر الحشرات التي تخضع للحجر الصحي ويمنع استيراد أي مادة يحتمل أن تنقل هذه الحشرة ما لم يتم حجرها، أي للمواد المستوردة، فكيف إذا كانت تهريباً وتدخل بعيداً عن الحجر الصحي؟

4

الخطة الإنتاجية الزراعية تبدو طموحة على الورق لكن العبرة بالتنفيذ.. الثبات على القمح وتفاوت محدود بين باقي المحاصيل

يتم مع بداية كل موسم زراعي اعتماد وإقرار خطة إنتاج زراعي تتناسب وطبيعة كل محافظة والمتوفر فيها من الموارد المائية والمساحات القابلة للزراعة وتصنيفها، والمتتبع لواقع تلك الخطط يلاحظ أنها موضوعة على الورق بعناية وتبدو إلى حد كبير طموحة، لكن حينما يبدأ التنفيذ تجد أنها ولأغلب المحاصيل باستثناء محصول القمح لا تنسجم مع الواقع، حيث إن كل مزارع يزرع المحاصيل على هواه ومزاجه مدفوعاً بمدى الجدوى والمردودية الأكثر، ولا تعني الكثير من المزارعين اعتبارات تلبية احتياجات السوق بتوازن معقول وأسعار منطقية.

معروف أن الكثير من الفلاحين اعتادوا على زراعة محاصيل بعينها، لذا تجد أن منطقة تشتهر بزراعة محصول أو اثنين بينما غيرها تشتهر بزراعة أخرى، والفلاحون مع طول المدة تجدهم يجيدون عمليات زراعة مثل تلك المحاصيل التقليدية المتكررة كل موسم، ويحققون إنتاجية عالية من حيث الكمية والجودة، لكن ذلك لا يمنعهم أحياناً من إدخال محاصيل أخرى لم يعتادوا عليها من باب التجربة، وخاصةً إذا بدا لهم أنها حققت جدوى مع غيرهم في مناطق زراعية أخرى.

5

سلوك معظم بطلاته سيدات.. مَنْ الأقدر على كسر الأسعار النساء أم الرجال؟!

6

أزمة نقل حادة في اللاذقية.. والنقل الداخلي تتدخل على الخطوط الأكثر ازدحاماً — 3

إنتاجنا من البيض واللحوم يكفي أسواقنا المحلية.. — 3

آخر أيام "الصيفية".. ارتفاع مؤشر أسعار الخضار للأسبوع الثاني على التوالي.. — 4

«تشرين» تحتفي بشاعر العرب لسنة ٢٠٢٤.. الشاعر السوري صقر عليشي في حوار مفتوح

7 - 8 - 9

العدوان السيبراني الإسرائيلي «تفجيرات البيجر»..

المنطقة تعود إلى طريق الحرب الموسعة على قاعدة توقع كل شيء وأي شيء..

■ تشرين - مها سلطان:

لأيام عديدة مقبلة، ستحبس المنطقة أنفاسها، قبل أن تتمكن من إطلاق الصعداء، وقد لا تستطيع ذلك في ظل أن التوقعات عادت إلى المربع الأول لناحية توقع أي شيء، وكل شيء، وكل التوقعات تصب في نقطة واحدة، وهي أن المنطقة باتت على بعد خطوات قليلة من الحرب الموسعة بعد ذروة تراكمية جديدة في التصعيد إثر العدوان الإرهابي الذي أقدم عليه الكيان الإسرائيلي بتفجير أجهزة اتصالات لاسلكية «بيجر» مستهدفا لبنان/ والمقاومة اللبنانية- حزب الله بصورة خاصة.

وفيما لا زالت النظريات والتكهنات تنطلق في إثر هذا العمل الإرهابي، تتبعا وتخطيطا وتفنيذا وكشفا للجهات المتورطة مع الكيان الإسرائيلي، بات مؤكدا أن الهدف الأساس للكيان هو الوصول بالمواجهة إلى أقصى نقطة تصعيد وبصورة لا يكون بعدها من خيار سوى الحرب الموسعة.. علما أن ما اصطلح على تسميته «هجوما أو تفجيرات البيجر» وهو عدوان سيبراني إسرائيلي ليس هو أقصى نقطة التصعيد، فلا تزال هناك نقاط أخرى على طريق الحرب الموسعة، مع فارق أنها ستكون بفارق زمني أضيق وأخطر، وصولا إلى اختفاء هذا الفاصل الزمني الذي كان يقاس حتى الآن بالأسابيع، ليغدو بالأيام ثم الساعات، حتى يختفي معلنا بدء الحرب الموسعة.

وبات مؤكداً أن الكيان الإسرائيلي يسعى إلى تحقيق أعلى مستوى استفزاز لجبهات إسناد غزة، خصوصاً المقاومة اللبنانية، فهي الأخطر بالنسبة له بحكم الجغرافيا الاستراتيجية، ودائماً الهدف هو جر المقاومة اللبنانية (وحتى إيران) إلى رد مقابل من المستوى نفسه أو أعلى حتى يستطيع الكيان تبرير مخططاته التي ينسجها مع الأميركي لإعادة رسم خرائط المنطقة الجيوسياسية.

وإذا ما كان الهدف الإسرائيلي- الأميركي هو الحرب الموسعة فلنا أن نتخيل حجم الاستفزاز/ الاعتداء التالي مقارنة بـ«تفجيرات البيجر».. وإذا كان الكيان يعتبر أنها حربه الأخيرة «وجود أو لا وجود» والأمر ينسحب على أميركا أيضاً، فهذا يعني أن الأيام المقبلة ستحمل تصعيداً كبيراً وبصورة متسارعة.

الموقف الأميركي

ومع ذلك هناك من يربط هذا المسار برد جبهات الاسناد، وحزب الله فيما يخص العدوان السيبراني الإسرائيلي أمس، ويرى أن المقاومة اللبنانية/حزب الله يجب أن تكون على درجة عالية من التيقظ والحذر وحساب الخطوات وعدم الانسياق باتجاه اللعب ضمن القواعد التي يريدها الكيان.. وعملياً هذا ما تفعله وتنجح به لتكبد الكيان خسائر ميدانية كبيرة جداً، لكن السؤال: ماذا سيحدث إذا ما أقدم الكيان على ذروة تصعيدية لا يمكن معها تجنب الرد بذروة مقابلة، ليأتي بعدها الدور الأميركي كما هو مرسوم ومخطط له؟.. ودائماً كل ذلك مؤجل أو يجري ترحيله بصورة متعمدة إلى ما بعد الانتخابات الأميركية في الـ٥ من تشرين الثاني المقبل لسبب واحد فقط هو أن الإدارة الأميركية الديمقراطية الحالية لا تريد المخاطرة بحرب قبلها.

صحيح أن الإعلام الأميركي يركز بصورة مستمرة على أن أميركا لا تريد حرباً في المنطقة، وأن الكيان الإسرائيلي يتعمد بصورة دائمة جرها باتجاه الحرب، إلا أن ذلك لا يعني شيئاً في الميدان، لأن أميركا بالأساس تبني قوتها على الحروب والعسكرة، ودائماً تحسم زعامتها العالمية بالميدان، لذلك فإن مسألة الحرب الموسعة في المنطقة هي هدف أميركي غير معلن بانتظار الوقت المناسب.

أميركا وكما هو متوقع نفت أن تكون لها صلة بالهجوم السيبراني «تفجيرات البيجر»، وتريد للجميع أن يصدق أن الكيان لم يخبرها ولم يطلعها ولم يأخذ ضوءاً أخضر منها، وهي التي تم تنفيذها بعد ساعات من مغادرة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين للكيان الإسرائيلي، فيما يستعد وزير الدفاع الأميركي مايك بنس لزيارة المنطقة الأحد المقبل في مهمة خداع وتضليل جديدة تحت زعم الاحتواء والتهدئة.

وحسب «القناة ٢٤» الإسرائيلية فإن المسؤولين الأميركيين باتوا مقتنعين بضرورة شن حرب إسرائيلية موسعة على لبنان لتغيير الوضع الميداني في الشمال، بعد أن كانوا واثقين بإمكانية التوصل إلى اتفاق ثنائي لوقف التصعيد، وتضيف القناة الإسرائيلية: إن هذه القناعة ترسخت مع زيارة قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا إلى ميدان الشمال، خلال زيارته للكيان الشهر الماضي، واطلاعه على التقييم الشامل للأوضاع هناك، حيث رأى بنفسه الحاجة إلى مواجهة أوسع، حسب القناة.

ولفتت القناة إلى أن كوريلا أعرب عن مساندته للمخطط الإسرائيلي للقضاء على قدرات الجبهة المقابلة، وعن استعداده لتقديم المساعدة اللازمة لـ «تحقيق النصر» وعودة المستوطنين إلى الشمال. وحسب متزعمي الكيان فإن الظروف باتت مواتية، ولا مفر من هجوم واسع على لبنان، بينما يركز المراقبون على أن «تفجيرات البيجر» أمس هي مقدمة لهذا الهجوم الذي بات أكثر حتمية اليوم.

ماذا سيحدث إذا أقدم الكيان على ذروة تصعيدية لا يمكن معها تجنب الرد بذروة مقابلة ليأتي بعدها الدور الأميركي كما هو مرسوم ومخطط له؟

بانتظار «الحساب العسير»

وبانتظار «الحساب العسير» الذي توعد به حزب الله، ومع توالي السيناريوهات التي تكشف كيفية التفخيخ والتفجير والجهات المتورطة مع الكيان الإسرائيلي، كشف مسؤولون أميركيون لموقع «أكسيوس» أن الكيان قرر تفجير أجهزة البيجر خشية من أن يكون الحزب قد اكتشف عمليته السرية (أي تفخيخ الأجهزة)، حيث كانت الخطة الأساس هي أن تتم العملية عند اندلاع الحرب الموسعة لشل حزب الله. أما مع وجود هذه الخشية فإن التفجير يعد في إطار «ضربة افتتاحية مفاجئة» لحرب أوسع.

ونقل «اكسيوس» عن مسؤول أميركي أن نتنياهو وكبار وزرائه ورؤساء ومسؤولين عسكريين واستخباراتيين قرروا «تفجير الأجهزة الآن بدلاً من المخاطرة بأن يكتشف حزب الله العملية»، مشيرين إلى أن الهدف الإسرائيلي كان «تقويض ثقة حزب الله وإيجاد شعور في صفوف قواته بأنها مخترقة بالكامل من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية».

وكانت المخاوف الإسرائيلية التي أدت إلى قرار تنفيذ الهجوم أول من كشف عنها موقع «المونيتور» الذي قال: إن اثنين من مقاتلي حزب الله أثارا الشكوك حول أجهزة البيجر في الأيام الأخيرة. وكان الإعلام الإسرائيلي قد حدد نوعية المادة المستخدمة في تفجيرات البيجر بأنها مادة «PETN» شديدة الحساسية للحرارة والاحتكاك.

الزج بإيران

وكما هو متوقع، ولأن المخاوف الإسرائيلية تشمل إيران أيضاً، فكان لا بد من توجيه الرسائل ذاتها تحذيراً مما تسميه واشنطن «استغلال بهدف التصعيد»، وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في رسالة «تنبيه مبطنة»، وفق تعبير الإعلام الأميركي: نحث إيران على عدم استغلال أي حوادث طارئة لتعزيز عدم الاستقرار وزيادة التوتر في المنطقة.

في هذه الأثناء وفيما تركزت الاتهامات باتجاه تايوان باعتبار أن الشركة المصنعة تايوانية الجنسية، خرج مؤسسها لنفي وتفنيد الاتهامات وتوجيه الاتهامات نحو الأوروبيين، وقال مؤسس شركة غولد أبولو، هسو تشينغ كوانغ: إن الشركة لم تصنع أجهزة البيجر التي قامت «إسرائيل» بتفجيرها أمس الثلاثاء.

تايوان ودورها

وفي حين قالت وكالة «رويترز»: إن صور أجهزة البيجر المدمرة التي حللتها أظهرت شكلاً وملصقات تتوافق مع أجهزة البيجر التي صنعتها غولد أبولو، أكد (هسو) أن أجهزة البيجر المعنية صنعتها شركة في أوروبا لديها الحق في استخدام العلامة التجارية للشركة التايوانية.

وأوضح (هسو) أن شركته وقعت اتفاقاً قبل ثلاث سنوات مع شركة أوروبية تدعى «BAC» يمنحها ترخيصاً بتصنيع الأجهزة واستخدام اسم الشركة، وقال: إن شركته كانت أيضاً ضحية.

كما لفتت الشركة التايوانية في بيان صدر عنها إلى أن ؟أجهزة البيجر المستخدمة في تفجيرات لبنان، صنعت في شركة «□□□» للاستشارات ومقرها العاصمة المجرية بودابست.. وتصميم وتصنيع المنتجات يجري بالكامل بوساطة هذه الشركة.

وكانت وسائل إعلام أميركية، منها صحيفة «نيويورك تايمز»، قد كشفت أن الكيان الإسرائيلي فخخ شحنة أجهزة البيجر قبل أن تصل إلى لبنان، مشيرة إلى أن «إسرائيل عبثت بهذه الأجهزة قبل وصولها إلى لبنان من خلال زرع كمية صغيرة من المتفجرات بداخلها».

ماذا بعد؟

مع ذلك، ورغم كل ما تم كشفه حتى الآن، إلا أن الكثير من الأسئلة لا تزال عالقة، بينما الاعتقاد العام يتجه نحو أن المخفي أعظم، والتداعيات ستكون أكبر وأخطر من أن يتم احتواؤها.

إنتاجنا من البيض واللحوم يكفي أسواقنا المحلية.. سعد الدين: إنتاجنا الوفير من الذرة الصفراء لهذا الموسم عامل استقرار لقطاع الدواجن

■ تشرين - زهير المحمد:

تشهد أسعار بيض المائدة ارتفاعاً كبيراً لاسيما خلال الآونة الأخيرة، فيما كانت مبررات المعنيين في قطاع الدواجن بعدم استقرار سعر المادة لأسباب كثيرة، وفي مقدمتها مبدأ العرض والطلب وتأثر الأفواج بارتفاع حرارة الطقس خلال الأشهر الماضية.

والملاحظ أن سعر صحن البيض يختلف من محافظة لأخرى، ومن سوق لآخر وكذلك من محل لآخر، وعلى العموم يتراوح سعر صحن البيض بمحال المفرق بين ٦٠-٦٥ ألف ليرة، في حين تباع البيضة الواحدة بالمفرق بين ٢٠٠٠-٢٢٠٠ ليرة.

رئيس لجنة تربية الدواجن باتحاد غرف الزراعة نزار سعد الدين أوضح أن سعر المادة يخضع لمبدأ العرض والطلب، مشيراً إلى أن ارتفاع درجة حرارة الطقس الذي شهدناها خلال الأشهر الماضية تسبب نوعاً ما بانخفاض إنتاج بيض المائدة، فخلال الحرارة يقل أكل الدجاجة، وتالياً ينخفض وزن البيضة، مؤكداً في الوقت نفسه أن إنتاجنا في سورية سواء أكان من البيض أم اللحوم مستقر ويكفي حاجة أسواقنا المحلية، وحسب سعد الدين فإن استهلاك مادة البيض سجل في مناطق الساحل

ارتفاعاً كبيراً نظراً للموسم السياحي.

وأكد سعد الدين أن وضع قطاع الثروة الحيوانية وبالأخص الدواجن سيكون خلال الفترات القادمة مطمئناً، ولاسيما أن إنتاجنا من الذرة الصفراء خلال هذا الموسم سيكون، ووفقاً للتقديرات، أعلى من إنتاج الموسم الماضي، وهذا سيساهم في تخفيض تكاليف الإنتاج.

أزمة نقل حادة في اللاذقية.. والنقل الداخلي تتدخل على الخطوط الأكثر ازدحاماً

■ تشرين- باسمة إسماعيل:

تعاني محافظة اللاذقية من أزمة سير منذ سنوات لأسباب عدة منها، قدم وسائط النقل الجماعي وخروج بعضها عن الخدمة، وقلة مخصصاتها التي باتت المشكلة الكبرى منذ ثلاث سنوات، وليس خافياً على أحد العقوبات المفروضة على سورية، ولكن يمكن تدارك هذا الأمر بعدم السماح لبعض الجهات الرسمية وغير الرسمية بالتعاقد مع السرافيس لمصلحة تخديمها، هذا ما ذكره بعض من التقتهم ?تشرين؟، بينما أشار البعض الآخر إلى أن الأزمة تزيد مع بدء العام الدراسي والجامعي، وهذا العام تفاقم الوضع سوءاً بسبب تخفيض مخصصات المحافظة من مادة المازوت إلى النصف، وأصبحت الحركة شبه مشلولة ويكتظ الناس في قراهم وعلى الطرقات ليس في وقت الذروة فقط بل في كل الأوقات.

وأكد آخرون أن تدخل شركة النقل الداخلي في تسيير رحلات بين مدنية اللاذقية والمدن (جبلة ـ القرداحة ـ الحفة) يخفف وطأة الازدحام عن هذه المدن نوعاً ما ولا نقول إنها بأحسن حال، وحبذا لو يتم التدخل من شركة النقل الداخلي بإرسال باصات إلى بلدات مكتظة سكانياً وعلى محور خط سيرها العديد من القرى في فترة الصباح والظهيرة مثل بلدة بيت ياشوط والقطيلبية في ريف جبلة وقرية الفاخورة في ريف القرداحة وقرية السامية في ريف الحفة، ما سيساعد في التخفيف من أزمة السير الخانقة، حيث يبقى أهالي ريف هذه القرى وغيرها من القرى ساعات في الانتظار.

من جهته بيّن مدير عام الشركة العامة للنقل الداخلي في اللاذقية المهندس طارق عيسى، أنه للتخفيف من مشكلة الازدحام الحاصلة في مدينة اللاذقية، والأرياف تستمر الشركة بالعمل وفق خطة عملها بتخديم الخطوط الداخلية في المدينة، وفق الآلية المعتمدة لديها مع وضع خطة إضافية للتدخل الايجابي في مراكز الانطلاق باتجاه الريف والمدن الأخرى (جبلة ـ القرداحة ـ الحفة) من الكراج الشرقي وموقف الدراج وكراج الفاروس، وذلك بالتنسيق مع المحافظة واللجنة / ١٢٢/ الموجودة في مراكز الانطلاق كلها، حيث يتم التدخل في الكراج الشرقي باتجاه مدن (جبلة ـ القرداحة ـ الحفة) بعدد وسطي حالياً /٦-٧/ رحلات، ومن موقف الدراج باتجاه مدينة جبلة كان عدد الرحلات أمس /٦/ رحلات، ومن كراج الفاروس حسب الحاجة، إضافة إلى زج أكبر عدد من الباصات في أوقات الذروة ضمن المدينة ومعالجة أي ازدحام بالتنسيق مع فرع المرور، وأيضاً في حال وجود ازدحام صباحاً يتم مباشرة التنسيق المباشر مع اللجنة / ١٢٢/ في مراكز الانطلاق في المحافظة.

ولفت عيسى إلى أن الشركة مستمرة بالمحافظة على جاهزية باصاتها، ورفع عدد الباصات الجاهزة من خلال عمليات الصيانة والإصلاح، التي تتم في ورشات الشركة بشكل دوري ومستمر.

وأضاف: بالنسبة لتخديم بعض القرى ذات الكثافة السكانية الكبيرة، وعلى خط سيرها الكثير من القرى مثل (بيت ياشوط والقطيلبية في ريف جبلة وقرية الفاخورة في ريف القرداحة وقرية السامية في ريف الحفة) وغيرها من القرى، حالياً لا تتوفر الإمكانية لدينا لتخديم كل قرى المحافظة، إنما يتم التدخل لتخديم المحاور الرئيسية التي تربط مدينة اللاذقية بمدن (جبلة ـ القرداحة ـ الحفة) وذلك وفق الإمكانيات المتوفرة لدينا، ووفق الحالة الفنية للباصات لتتمكن من العمل، لكونها باصات نقل داخلي مواصفاتها الفنية لا تسمح بالسير على الطرق الوعرة والجبلية.

وأوضح عيسى أن هناك بعض الوحدات الإدارية استلمت باصات من شركة النقل الداخلي، ليتم تشغيلها من قبلها، مثل بلدة المزيرعة وبلدة يرتي وبلدة الفاخورة وبعض البلدات الأخرى، حيث يتم إصلاح وتجهيز هذه الباصات ومن ثم استخدامها وتشغيلها واستثمارها من الوحدة الإدارية.

البطاطا والفواكه المهربتان تهددان بنقل حشرة خنفساء «الكولورادو».. و«زراعة» حماة تتابع الكشف اليومي عنها في سوق الهال

تشرين- محمد فرحة:

اتخذت مديرية زراعة حماة العديد من الإجراءات للحد من دخول حشرة خنفساء ؟الكولورادو؟ التي تصيب محصول البطاطا وغيره من الخضراوات والأشجار المثمرة، تلك القادمة من الشمال السوري، وهي من أخطر الحشرات التي تخضع للحجر الصحي ويمنع استيراد أي مادة يحتمل أن تنقل هذه الحشرة ما لم يتم حجرها، أي للمواد المستوردة، فكيف إذا كانت تهريباً وتدخل بعيداً عن الحجر الصحي؟

وعن أدق التفاصيل حيال كل ذلك، أوضح مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير أنه بمجرد ضبط أي شحنة بطاطا قادمة من خارج أسوار البلد يتم إتلافها أصولاً فوراً، حيث نقوم بالتشدد بالنسبة للحجر لكل الإصابات الحشرية، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بخنفساء ؟الكولورادو؟

من هذا المنطلق يشير المهندس باكير إلى أن عناصر الوقاية في المديرية والدوائر الزراعية، كلّ في مجال عمله، يقومون بالكشف الدوري والآني على الحقول للبحث عن وجود هذه الحشرة، وتحديداً هذه الأيام عن البطاطا

المطروحة للمستهلك في سوق هال حماة وغيره من أسواق البيع.

وتطرق باكير إلى أن عملية التقصي تشمل أيضاً الأخشاب التي توضع فيها هذه الشحنات من البطاطا، لكون الحشرة تبحث عن بيئة كهذه، منوهاً إلى ضرورة التوخي والدقة عند شراء البطاطا، والخشية من أن تكون بهدف إلحاق الأذية بالمنتج السوري الذي لا يضاهيه منتج مماثل لا في الجودة ولا النكهة.

من هنا ولا يزال الكلام للمهندس باكير– من واجبنا مصادرة الكمية التي توجد فيها الإصابة والحشرة، كما تطرق إلى أنواع الخضراوات التي تعتاش عليها خنفساء ؟الكولورادو؟ مثل الباذنجان والبندورة والفليفلة ومن الأشجار المثمرة كالتفاح.

وختم حديثه بأن عناصر الوقاية يذهبون يومياً في الصباح إلى أسواق الهال للكشف عن وجود الحشرة أو إصابتها في البطاطا المورّدة من الشمال للتأكد من سلامتها وخلوها من أي إصابة قد تلحق الأذى الكبير بالأرض والمنتج السوري، ولاسيما أن هذه الخنفساء من الحشرات التي تخضع للحجر الصحي عندما يتعلق الأمر بإدخال البطاطا من الخارج إلى سورية.

بالمختصر المفيد: نشير إلى ضرورة التشدد ومراقبة أي عملية إدخال للبطاطا إلى السوق المحلي من أماكن خارج السيطرة، وخاصة أن عملية إدخال البطاطا وحاجة السوق المحلي قد تستغرق وقتاً طويلاً من الآن وحتى طرح إنتاج العروة الربيعية في شهر أيار من العام المقبل، إذا ما عرفنا أن إنتاج العروة الخريفية غير كاف ولا يغطي حاجة السوق إلى حين تلك الفترة.

زد على ذلك، أن البطاطا خبز السوريين.. من هنا نرى أهمية التشدد ومراقبة كل ما يدخل منها إلى السوق المحلي، فحماية التربة كحماية الإنسان وصحته.

آخر أيام "الصيفية".. ارتفاع مؤشر أسعار الخضار للأسبوع الثاني على التوالي.. البطاطا والخيار يقودا موجة الغلاء

تشرين - عمار الصبح:

تشهد أسواق الخضار وللأسبوع الثاني على التوالي ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار العديد من الأصناف الرئيسية، ليسجل بعضها كالبطاطا والخيار أرقاماً قياسية غير مسبوقة بالتزامن مع انتهاء المواسم الرئيسية لأغلبية الأصناف وانخفاض المعروض منها في الأسواق . فباستثناء البندورة التي حافظت على استقرارها طيلة الأسبوع الماضي وتراوحت بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ ليرة، سجلت أسعار البطاطا في أسواق محافظة درعا رقماً قياسياً جديداً لتصل إلى ١٤ ألف ليرة للكيلو، فيما دخل الخيار على خط الخضار الأعلى سعراً، حيث تراوح سعر الكيلو بين ١٢ و١٤ ألف ليرة، مقارنة مع ٦٠٠٠ ليرة قبل أقل من أسبوعين، كما ارتفعت أسعار الكوسا وصولاً إلى ٩٠٠٠ ليرة، والفاصولياء ١٥ ألفاً. يجري ذلك في وقت سجلت فيه الأسواق انخفاضاً في كميات الخضار الرئيسية الواردة إليها، الأمر الذي عدّه بعض التجار أمراً طبيعياً في مثل هذه الفترة من العام والتي تتزامن مع قرب انتهاء موسم الكثير من الخضار الصيفية، وانخفاض كميات الإنتاج، وتالياً انخفاض المعروض منها في الأسواق والتي تنتظر إنتاج كميات أكبر من العروة التكثيفية لمحصول البندورة والعروة الخريفية للبطاطا، علماً أن الكميات المتوقعة من إنتاج هاتين العروتين تبدو متواضعة مقارنة من إنتاج العروة الرئيسية ولا تكفي لسد حاجة السوق، ما ينذر بأن تحافظ الأسعار على ارتفاعها.

وأشار منذر الياسين أحد تجار الجملة إلى أن ارتفاع أسعار الخضار الرئيسية هو أمر معهود في مثل الفترة من العام، والتي تنتهي فيها المواسم الرئيسية لأغلبية المحاصيل، كالبطاطا والخيار والكوسا والفاصولياء وغيرها، أما الجديد في الأمر، كما يؤكد، هو أن الارتفاع في

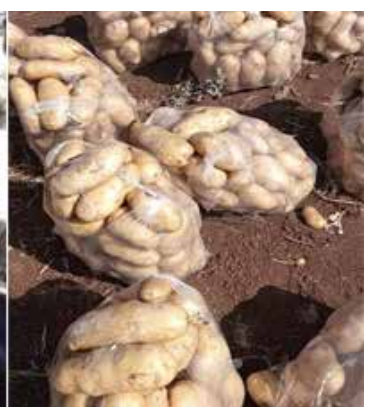

أسعار بعض الخضار كان كبيراً بل قياسياً كما حدث بالنسبة للبطاطا والخيار على سبيل المثال، إضافة إلى تكاليف النقل التي تضاعفت هذا الموسم، وخصوصاً خلال الأسبوعين الأخيرين بذريعة النقص في كميات المازوت وارتفاع سعر الليتر في السوق السوداء إلى ١٦ ألف ليرة.

وأعرب التاجر عن اعتقاده بأن تحافظ الأسعار على ارتفاعها خلال الفترة القادمة إلى أن تشهد الأسواق دخول أصناف من محاصيل الخضار الشتوية كالملفوف والزهرة والسبانخ وغيرها، ما يقلل حسب رأيه من الطلب على الخضار الرئيسية، فضلاً عن انتظار موعد إنتاج البطاطا في عروتها الخريفية.

ووفقاً للروزنامة الزراعية، من المتوقع أن تنطلق ومع نهاية الشهر الجاري عمليات زراعة محاصيل الخضار الشتوية للموسم القادم، والتي يتسلسل مواعيد قطافها ووصولها للأسواق بدءاً من منتصف كانون الثاني وحتى شهر نيسان، وتقدر المساحات المخطط زراعتها بهذه الخضار حوالي ١٠٠٠ هكتار، ومن الممكن أن ترتفع هذه المساحات كما حصل في الموسم الماضي، إذ تجاوزت المساحات المزروعة ١٧٠٠ هكتار.

وتقترب عمليات جني الخضار الصيفية للعروة الرئيسية من نهايتها لهذا الموسم، حيث تشمل الخيار والباذنجان والكوسا والفليفلة والفاصولياء الخضراء واللوبياء والملوخية والباميا.

وحسب مدير الزراعة المهندس بسام الحشيش، فقد بلغت المساحة المزروعة بالخضار الصيفية ٢١١٠ هكتارات، بزيادة تبلغ ٧٩ هكتاراً على الخطة المقررة البالغة ٢٠٣١ هكتاراً وبنسبة تنفيذ ١٠٣.٨ بالمئة، مبيناً أن تقديرات الإنتاج بالنسبة لمحصول الخيار وصلت إلى ١٠ آلاف طن وللباذنجان حوالي ٣٥ ألف طن وللكوسا ٨٥٠٠ طن وللفليفلة ١٨ ألف طن، وللفاصولياء الخضراء ١٣٣٠ طناً وللوبياء ٥٦٠ طناً وللملوخية ٣٠٠ طن وللباميا ٩٤١ طناً.

الخطة الإنتاجية الزراعية تبدو طموحة على الورق لكن العبرة بالتنفيذ.. الثبات على القمح وتفاوت محدود بين باقي المحاصيل

تأمين المستلزمات بالأوقات والكميات والأسعار المناسبة معيار مهم لنجاح تحقيق الخطة

تشرين - وليد الزعبي:

يتم مع بداية كل موسم زراعي اعتماد وإقرار خطة إنتاج زراعي تتناسب وطبيعة كل محافظة والمتوفر فيها من الموارد المائية والمساحات القابلة للزراعة وتصنيفها، والمتتبع لواقع تلك الخطط يلاحظ أنها موضوعة على الورق بعناية وتبدو إلى حد كبير طموحة، لكن حينما يبدأ التنفيذ تجد أنها ولأغلب المحاصيل باستثناء محصول القمح لا تنسجم مع الواقع، حيث إن كل مزارع يزرع المحاصيل على هواه ومزاجه مدفوعا بمدى الجدوى والمردودية الأكثر، ولا تعني الكثير من المزارعين اعتبارات تلبية احتياجات السوق بتوازن معقول وأسعار منطقية.

تقليد سنوي

معروف أن الكثير من الفلاحين اعتادوا على زراعة محاصيل بعينها، لذا تجد أن منطقة تشتهر بزراعة محصول أو اثنين بينما غيرها تشتهر بزراعة أخرى، والفلاحون مع طول المدة تجدهم يجيدون عمليات زراعة مثل تلك المحاصيل التقليدية المتكررة كل موسم، ويحققون إنتاجية عالية من حيث الكمية والجودة، لكن ذلك لا يمنعهم أحياناً من إدخال محاصيل أخرى لم يعتادوا عليها من باب التجربة، وخاصةً إذا بدا لهم أنها حققت جدوى مع غيرهم في مناطق زراعية أخرى.

القمح أساسي

يرى فلاحون أن زراعة محصول القمح لا محيد عنها، والجميع يُقبل عليها، وخاصةً في الأراضي المناسبة لها، لافتين إلى أن المردود المتحقق من هذا المحصول بات معقولاً، بينما هناك توجه لزراعة الشعير بمساحات ليست بقليلة، أما زراعة الحمص فهي محدودة لارتفاع التكاليف وقلة الجدوى، فيما زراعة العدس باتت شبه معدومة لانعدام أي جدوى منها.

العلفية محدودة

لا تلاقي زراعة المحاصيل العلفية رواجاً مقبولاً لدى المزارعين، علماً أنها ذات جدوى كبيرة، وخاصة مع ارتفاع أسعار الأعلاف اللازمة للثروة الحيوانية، ولو أن مساحاتها توسعت بالقدر المطلوب لانخفضت تكاليف إنتاج الثروة الحيوانية وتنامت تربيتها، وهنا لا بد من التحفيز على مثل هذه الزراعة بتقديم الدعم بأشكال يمكن دراستها وإقرارها.

الخضار حلّقت

إن زراعة الخضار مستمرة وإن بمساحات متفاوتة بين موسم وآخر، لكن إنتاجها بشكل عام وكما هو ملموس لنا جميعاً بات بأسعار مرتفعة وغير محمولة لمحدودي الدخل، ويرى مهتمون بالشأن الزراعي أن السبب يعود لارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج من محروقات وأسمدة وبذور ومواد مكافحة وأجور فلاحة وعمالة.

تكاليف مرهقة

يعد ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعي إلى حدود غير معقولة –وفق مزارعين– من العثرات الكبيرة أمام تنفيذ الخطة الإنتاجية الزراعية لمختلف المحاصيل، وهم يأملون من الجهات المعنية توفيرها بالكميات والأوقات المناسبة، والنظر بإمكانية خفض أسعارها قدر المستطاع للتشجيع على التقيد بالخطة، والسعي لتأمين منافذ خارجية لتصدير فائض الإنتاج عن السوق المحلي، وتشجيع التوجه إلى الزراعات التعاقدية التي تضمن للمزارع البيع بأسعار لا تعرضه للخسارة.

تعميم الخطة

مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش ذكر أنه بعد إقرار الخطة الإنتاجية الزراعية للموسم القادم من رئاسة مجلس الوزراء وتعميمها على المحافظات، عقدت اللجنة الزراعية الفرعية في محافظة درعا اجتماعاً لاعتماد الخطة وتعميمها على الدوائر الزراعية والوحدات الإرشادية والجمعيات الفلاحية، للبدء بمنح التنظيم الزراعي والعمل على تأمين مستلزمات الإنتاج للموسم من بذار وأسمدة ومحروقات، مبيناً أن خطة الموسم القادم جاءت على توزيع المساحات ضمن مجموعات، وكانت خطة محصولي القمح والشعير ثابتة، بينما باقي المحاصيل والخضار تركت لرغبة الفلاح ضمن المجموعات، وحسب الموازنة المائية الواردة من وزارة الموارد المائية ونسب الإرواء لشبكات الري الحكومية والسدود والينابيع وكذلك الآبار المرخصة، حيث يتم الحفاظ على استدامة الموارد الطبيعية وعدم استنزافها.

متقاربة

ولجهة المقارنة بين خطة الموسم الماضي وخطة الموسم القادم، أوضح مدير الزراعة أن المساحات متقاربة وبتفاوت بسيط، حيث زادت الخطة بنسب قليلة لبعض المحاصيل وزادت لأخرى حسب توفر مصادر المياه ورغبة الفلاح بالزراعة، مؤكداً أن الخطة الزراعية وضعت بناءً على مقترح من اللجان المكانية في كل قرية (جمعية فلاحية ووحدة إرشادية)، وتم اعتمادها كما هي باستثناء محصول القمح الذي يخطط له بشكل مركزي.

الالتزام إيجابي

يشار إلى أن الالتزام بتنفيذ الخطة الإنتاجية الزراعية، لا شك له انعكاسات وآثار إيجابية كثيرة، وقد بيّن مدير الزراعة أنها تتمثل بتوفر منتجات تغطي حاجة السوق ولا تزيد أو تنقص، وتسهم باستقرار الأسعار وتحقيق هامش الربح المطلوب للفلاح، كذلك الحفاظ على الموارد الطبيعية ومن أهمها المياه، إضافة إلى كفاية باقي مستلزمات الإنتاج من أسمدة وبذار ومحروقات.

منح التنظيم

رئيس دائرة الإرشاد الزراعي المهندس محمد الشحادات أشار إلى أن الوحدات الإرشادية تقوم بمراجعة الثبوتيات المقدمة من المزارعين في الموسم السابق للتأكد من صلاحيتها لمنح التنظيم الزراعي الجديد للموسم القادم، لافتاً إلى أن هذه الوثائق مازالت سارية المفعول ولم يطرأ عليها تغيير، فقط يقوم الفلاح بتقديم تعهد خطي بأن أرضه مازالت باسمه ولم يبع منها أو لم يشتر غيرها لتبقى الثبوتيات سارية المفعول، أما إذا اختلفت تلك المعطيات فينبغي أن يقدم الفلاح ثبوتيات جديدة للحصول على تنظيم زراعي جديد للموسم الحالي، وعند حصوله على التنظيم سواء كان إفرادياً أو تعاونياً يستطيع الحصول على مستلزمات الإنتاج من بذور وأسمدة ومحروقات.

أهمية الدورة الزراعية

وتطرق الشحادات إلى الدور الإرشادي لمديرية الزراعة، حيث يتم عقد ندوات للمزارعين لتعريفهم بأهمية الدورة الزراعية وتعاقب المحاصيل النجيلية مع البقولية للبعل والمروي، إضافة إلى تنبيههم بضرورة إدخال المحاصيل العلفية البقولية ضمن الدورة الزراعية، لكونها مصدراً لتثبيت الآزوت الجوي والاستفادة منه بالمواسم اللاحقة، كذلك الاعتماد على محاصيل احتياجها من الماء أقل مقارنة بمحاصيل عالية الاحتياج، والتأكيد على زراعة القمح سواء المروي أو البعل لكونه محصولاً استراتيجياً.

توازن العرض والطلب

الأثر الايجابي لتطبيق الخطة بمكوناتها كلها، حسب رأي رئيس دائرة الإرشاد يتمثل بتحقيق توازن بين العرض والطلب وتأمين تدفق المنتجات بانسيابية تجاه السوق، كذلك تحقيق استدامة بالموارد المائية للمحاصيل وتأمين حاجة المعامل لجهة التصنيع الزراعي من فائض الإنتاج.

مؤشرات

بالنظر إلى أرقام خطة الموسم الجديد المعتمدة في محافظة درعا، يلاحظ أن مساحة القمح المروي ١٠ آلاف هكتار والبعل ٨٦٣١٧ هكتاراً، والشعير ٣٨٩٧٦ هكتاراً، والخضار الشتوية بمساحة ٢٥٢٩ هكتاراً والصيفية ٥٣٤٦ هكتاراً، والخضار الصيفية التكثيفية ٢٦٧٣ هكتاراً، ومساحة البقوليات الغذائية ١٧٧٦٨ هكتاراً، والمحاصيل العلفية (بقولية رعوية) ١١٦٩٣ هكتاراً، أما الطبية والعطرية فمساحتها ٤٠١ هكتار.

سلوك معظم بطلاته سيدات.. مَنْ الأقدر على كسر الأسعار النساء أم الرجال؟!

■ تشرين- دينا عبد:

من يقترب من الأسواق، وخاصة المحال النسائية يجد الكثير منهن يتبعن أسلوب المفاصلة في شراء الملابس وغيرها.

فمن الأقدر على المفاصلة وكسر الأسعار المرأة أم الرجل؟ هل كل النساء محترفات في "المفاصلة"؟ وهل لمساومة الباعة فائدة حقيقية يجنيها المواطن أم إن البائع رابح في كل الاحوال؟

السعر الحقيقي

ترى أم مهند (ربة منزل) أن مساومة البائعين ضرورة من أجل الحصول على سعر يقارب السعر الحقيقي، معتبرة أن الكثير من البائعين يقومون بالمغالاة في الأسعار بهدف الحصول على السعر الحقيقي والمربح أيضاً.

أما هناء (موظفة) تعتبر أن عملية المفاصلة شيء أساسي عند شراء أي سلعة، خصوصاً في مواسم الأعياد حيث يرفع التجار سعر السلع أضعاف سعرها الحقيقي وخاصة الملابس بحجة أنها مستوردة، وتشير إلى أن الأسعار التي يضعها التجار هي التي تدفعنا للمفاصلة، فمعظم أسعارهم تكون خيالية ولا يتقبلها العقل، وخاصة عندما يلحظون إعجاب الزبون بالقطعة فيقومون برفع السعر أكثر، لتأكدهم من أنه سيأخذها مهما رفعوه.

خجل

أما زينة (طالبة جامعة) فتخجل من مساومة البائع مع تيقنها من أنه قد غلبها في السعر، فهي ترى أن المفاصلة عادة تتصف بها الكبيرات في السن، وتحتاج الكثير من الخبرة لكي تستطيع أن تحدد السعر الذي عليها أن تعرضه على البائع، لذلك تفضل عدم النقاش في السعر.

الأمهات خبيرات

داليا تعترف: أمي خبيرة في مفاصلة البائعين إلا أنني أشعر بالحرج الشديد عندما تبدأ بمجادلة البائع حتى إنها أحياناً تدخل معه في نقاش عميق من أجل ٥٠٠٠ ليرة، لذلك فأنا أفضل أن أخرج من المحل عندما تبدأ أمي بعملية المفاصلة، خاصة إذا كان المحل يقع في منطقة راقية فعندها أصاب بخجل شديد من موقف أمي.

أما جوليا (موظفة في محل ألبسة) فقد بينت أن البائع هو الرابح في كل الأحوال فلو كان يبيع بخسارة فإنه سيغلق محله.

فيما تفضل (سلوى) أن تشتري احتياجاتها من المحلات التي تفرض سعراً ثابتاً للسلعة، وذلك لأنها لا تحب فكرة المفاصلة التي قد يطول وقتها لأكثر من ساعة، والتي تجعل للسلعة الواحدة أكثر من سعر فبحسب قدرة الزبون على المفاصلة يتحدد سعر السلعة، على عكس المحلات التي تفرض أسعاراً ثابتة للسلع فهي تعتبرها أفضل بالنسبة للبائع والمشتري وأكثر صدقاً من بقية المحلات.

مجادلة مستمرة

أبو عدي (يعمل في محل للألبسة النسائية) يقول: الزبون هو من يجبرنا على رفع الأسعار، وذلك لأنه معتاد على المفاصلة، ولو أعطيناه السعر النهائي من أول كلمة سيبقى يجادل ويفاصل، لذلك كثير منا يرفع السعر حتى يكون هناك مجال للأخذ والرد مع المشتري، ويضيف: النساء هن أكثر من يقمن بعملية المفاصلة، وكثيراً ما يطلبن سعراً أقل من الذي دفعناه نحن ثمناً للسلعة أي (سعرها بالجملة).

أحمد (صاحب محل أحذية)، أبدى استياءه من مفاصلة النساء، حيث يقول: الرجال لديهم القدرة على المفاصلة لكن ليس بمهارة النساء، فالرجال يكتفون بتنزيل مبلغ قليل من سعر الحذاء الواحد، أما النساء فكثير منهن يطلبن أسعاراً منخفضة جداً، فعندما أطلب ٢٥٠ ألفاً ثمن الحذاء تجد الواحدة منهن تخفضه لـ ١٥٠ ألفاً، فبالطبع سأرفض أن أبيع لأنني خاسر بالمطلق.

اهتمامات شخصية

الخبير الاقتصادي فاخر القربي أوضح أنه من المعتاد أن تكون رؤية السعر مختلفة بحسب الاهتمامات الشخصية سواء من قبل الرجل أو المرأة، لكن من الجانب الآخر المرأة تسابق الرجل في نطاق الأسواق والقدرة على خفض الأسعار لأي سلعة كانت، حيث من المعروف أن المرأة لديها ملكات خاصة في سلسلة عمليات خفض الأسعار والمفاصلة، ابتداءً من التفصيل التاريخي للمادة الأساسية للسلعة وتكلفتها ومن ثم طرح سعر لا يوازي رأسمال السلعة نفسها.

فالمرأة دائماً تبحث عن طرق لخفض قيمة السلع بحيث تكون هذه الطرق تناسب طريقة التسويق والبيع والشراء.

لذا فالكثير من أصحاب المحلات أحياناً يلجؤون لتكليف أعمال البيع لديهم للعنصر النسائي لكي يخفف من وطأة خفض الأسعار من جهة ولكي يتخلص من المجادلة والمفاصلة و(وجع الراس) التي قد تصل في بعض الأحيان لأكثر من ساعة.

طبيعة الشخص

خبير التنمية البشرية محمد لبابيدي يرى أن موضوع القدرة على المفاصلة في الأسعار وإجراء المفاوضات لا يتعلق بالجنس القائم بهذه المهمة بل بطبيعته، واعتبار هذا الأمر مهماً أو فيه نوع من إثبات الشخصية أو إنه (شطارة).

وتابع لبابيدي: ممكن أن نرى رجلاً يملك القدرة على المفاصلة بشكل جيد، ويمكن أن نرى امرأة لديها قدرة كبيرة على كسر الأسعار بشكل أكبر من الرجل.

ولكن بطبيعة الحال المرأة لديها من الأسلحة التي ممكن أن تستخدمها أكثر من الرجل في هذا الموضوع، لأنها تعتمد على العواطف ولديها قدرة على التحدث بعدد كبير من الكلمات خلال فترة قصيرة، الأمر الذي يتعب الطرف الآخر (البائع) فيسارع للاستسلام لمطالبها، هذا الأمر مفقود لدى الرجال وبالتالي قدرة المرأة على كسر الأسعار والانتصار في هذه المهمة أكبر من قدرة الرجل، ولكن شريطة أن تتوفر لديها القناعة التامة بأن هذا الأمر يثبت نجاحها في إنجاز هذه المهمة وغيرها.

ذكاء اجتماعي

بدورها اختصاصية الصحة النفسية د. غنى نجاتي بينت أن المساومة في كسر السعر تتطلب من الشخص أن يتمتع بذكاء اجتماعي، وطلاقة لفظية، وحسب الدراسات في علم نفس الفروق الفردية فالأنثى تمتلك طلاقة لفظية أكثر من الرجال وذكاء اجتماعياً وعاطفياً، بالتالي تمتلك القدرة على المناقشة والمساومة فتحصل على النتيجة التي تبتغيها.

فالرجل بحسب د. نجاتي لا يساوم ولا يملك القدرة على ذلك إلا في عمله (وأصحاب المكاتب العقارية مثلاً يملكون القدرة على المساومة والمفاصلة والأخذ والرد).

وحسب الدراسات النمائية التي تقول: الرجل يتحدث ٧٠٠٠ كلمة في اليوم، بينما المرأة تتحدث ثلاثة أضعافه، أي ٢١٠٠٠ كلمة في اليوم لذلك لديها مساحة أكبر من الرجل، لذلك فإن المرأة لديها إسهاب بالمعلومات والكلمات وهي أبرع بالمفاصلة لأن لديها اهتماماً بتفاصيل المحلات جميعها.

أما تأثيرات المفاصلة على نفسية المرأة: تعطيها إحساساً بأنها أنجزت إنجازاً وبأنها اشترت بضاعة جيدة بأسعار مقبولة.

> اختصاصي تنمية بشرية: النساء لديهن قدرة كبيرة على المفاصلة لأنهن يتحدثن بعدد كبير من الكلمات خلال فترة قصيرة

> اختصاصية صحة نفسية: الرجل لا يساوم إلا في عمله ولا يملك القدرة على المساومة في الأسواق

«تشرين» تحتفي بشاعر العرب لسنة ٢٠٢٤..

الشاعر السوري صقر عليشي في حوار مفتوح مع محرري الدائرة الثقافية في صحيفة «تشرين»

ولدتُ لعائلة متواضعة
لا تمتُّ لغير السّما بالنَّسبْ
والدي في مناكبها راح يسعى
وكانَ على الأمّ جمع الحطبْ
أخذتْ المواشي الى النبعِ
ربّتْ ظهر الحمارْ
تمدّدتُ فوق المروج بكامل روحي
وكان يرافقني غالباً
إخوتي في الحليبِ
خرافي الصّغارْ؟

من ذلك الفناء الخلفي للقصيدة في (عين الكروم) في محافظة حماة قدم صقر عليشي إلى مناخات الشعر، مفعماً بالأعالي، تلك المفردة ـ الأعالي ـ التي ستمسي من ملامح القصيدة عند عليشي، ومن هنا نتفهم تحليل زوجته الروسية، عندما كانت تتأمل معنى الكنية ـ عليشي، وتقول هل تعني ؟أعلى شي؟!!؟.. أعلى شي، ذلك ما لمسته وأنا أتهيّبُ ذات زيارة إلى (عين الكروم) مع صقر صاعدين القرية، وكنت حينها أتخيل منابع الجمال الشعري التي كانت تجري منه سواقي القصيدة عند صقر عليشي، وإذا كان صقر تفاجأ باختيار منظمة (الأليسكو) باختياره شاعر العرب لسنة ٢٠٢٤، غير أن الزملاء في الدائرة الثقافية في صحيفة «تشرين»، لم يكن الأمر مفاجئاً لهم، وهو الأمر الذي يستحق الشاعر عليه الاحتفاء، وكان هذا الحوار المفتوح مع الشاعر صقر عليشي، والزملاء: علي الرّاعي، زيد قطريب، حنان علي، بديع صنيج، ميسون شباني، جواد ديوب، ولبنى شاكر.

إذاً بناءً على ترشيحات وزارات الثقافات في الوطن العربي، أقرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسكو)؛ ترشيح وزارة الثقافة السورية للشاعر صقر عليشي شاعر هذه الدورة عن الشعراء الأحياء، والشاعر الليبي الراحل الشيخ المجاهد سلمان الباروني عن الشعراء المتوفين، ودعت المنظمة الدول العربية إلى الاحتفال باليوم العربي للشعر وبالشاعرين المحتفى بهما طوال ٢٠٢٤.. كما طلبت المنظمة بقرارها المذكور أعلاه الدول العربية الاحتفال بالشاعرين الذين سيتم تكريمهما خلال الدورة العاشرة لليوم العربي للشعر.

شاعر العرب

ونسأله: كيف كان وقع هذا الاختيار عليك؟ ليُجيب: لم يكن عندي أي فكرة عن (شاعر العرب)، غير أن منظمة (الأليسكو) تحتفي كلّ سنة بشاعرٍ عربي، وهذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها تكريم شاعر عربي من الأحياء، فقد احتفت بالدورة الأولى بالشاعر التونسي آدم فتحي، وفي الدورة الثانية بالشاعرة الكويتية سعاد الصباح، وكان مفاجأة لي أنني كنتُ المكرم بالدورة الثالثة، حيث بدأ هذا الطقس الاحتفالي خلال احتفال المنظمة بيوم الشعر العالمي، إذ يتم الاختيار بناءً على ترشيحات وزارات الثقافة في العالم العربي.

وفي العودة للبواكير يقول: بدأت كشاعرٍ كلاسيكي، ككلّ أبناء الريف حينها، ولم نكن قد سمعنا بشكلٍ شعري يُدعى قصيدة النثر، ومع دخولنا المدارس والجامعات صرنا نسمع برموز قصديتي التفعيلة والنثر من نازك الملائكة إلى أدونيس، وقد مضى على التجربة اليوم ما يزيد على أربعين سنة، فقد نشرت أول قصيدة في حياتي في مجلة «الثقافة» لصاحبها الأديب الراحل مدحت عكاش، وكنت أرسلتها بالبريد حيث كان أبي ؟ينزل؟ إلى حماة كل أسبوع، وكان يأتينا بأعدادها لأفاجأ بنشر القصيدة على الصفحة الأولى من المجلة مع مديحٍ هائل كان يساوي حينها بالنسبة لي جوائز العالم كلها، وكان قبل ذلك برنامج الإعلامي الشهير أحمد سليمان الحمد (أقلام واعدة)، وكنت أتابعه أسبوعياً، كنت حينها في الصف التاسع، وقد تحدث الأحمد عن القصيدة بجملٍ لاتزال إلى اليوم ترن في ذهني، ذلك الحديث الذي سمعه كل من كان حيّاً في (عين الكروم) حينها، ومن يومها عرفت في كلّ المنطقة شاعراً، في منطقة تنظر إلى الشعر وإلى الشاعر بالكثير من المهابة والاحترام.

التجربة العليشية

وفي حديثه عن تجربته الشعرية أوضح (عليشي) أن البدايات لم تخل من وطأة التأثر بعدد من كبار الشعراء: كـ(المتنبي، وبدوي الجبل، ونديم محمد، ونزار قباني، ومحمود درويش) ويُضيف مازحاً: ؟لم يسلم أحد من شرّي؟، ثم جاءت المحاولات الأولى على هيئة مخطوطات شعرية، ويذكر (عليشي) أن أول من أعلنه شاعراً هو الإعلامي الشهير الشاعر (أحمد سليمان الأحمد) عبر برنامجه الإذاعي (أقلام واعدة) (١٩٧١). وكذلك فعل المربي والشاعر الراحل (مدحت عكاش) الذي تبنى نشر أولى قصائده في مجلة الثقافة (١٩٧٦)،

ثم تتالت الأحداث وتقدمت التجربة، وتكفل الاجتهاد والوقت بصقل الموهبة وتطور النمط، إلى أن أصدر مؤلفه الشعري الأول: بعينيكِ ضعتُ، (١٩٧٩)، الذي لفت انتباه القراء والنقاد على حد سواء.

تُمثلُ ؟التجربة العليشية؟ إحدى التجارب الشعرية التي أنقذت قصيدة التفعيلة من مطباتها الكثيرة، منها الوقوع في النظم والغنائية والتكرار

تتمة في الصفحة التالية ←

لا أجد نفسي إلا وأنا أكتب عن ضيعتي (عين الكروم)

مع المضمون الأجوف.. ورغم أن الشاعر لا يوافقنا على مثل هذا التحليل، باعتباره ينظر إلى موهبة الشاعر وثقافته وميوله، ومن ثم فالمحنة المشار إليها، ليس في الشكل الشعري، وإنما في الشاعر الذي يُخطئ في ميله لشكل شعري دون آخر، ويضرب لذلك مثلين: الماغوط الذي لم يكن يطيق الشعر العمودي، ومحمود درويش الذي قفل راجعاً من مناخات قصيدة النثر بعد أول مجموعة شعرية له وكانت الـ«مزامير» في هذا الشكل، والتي لم يسجلها في ديوانه الشعري.. ومن ثمّ فإنّ قصيدة التفعيلة لم تكن بوابة عبور لقصيدة النثر وحسب، بل لايزال الكثيرون اليوم ممن استمروا في الكتابة في هذا الشكل الشعري.. بل هنا ما يُشبه الردّة لكتابة العمودي بشكلٍ رائع وهذا ما لمسناه في العراق الشقيق، وكان الظن إنّ هذا الشكل الشعري قد استنفد كلّ جمالياته.. من هنا أنا مع الشاعر أن يكتب بالشكل الذي يميل ويرتاح إليه، شرط ان يُبدع به. ويُضيف: من جهتي أنا متصالح مع كلّ الأشكال الشعرية، وعندما يأتي الإبداع تأتي القصيدة.

؟في أعالي الجبالْ
لأرى سهل نفسي
وليلةَ أمسِ
مشيتُ علىِ السفحِ
كان الهلالْ
يضيءُ رؤوس الذرا
ويضيءُ السكون ونفسي
لمستُ الصخور التي نحتتها الرياحُ
لمستُ جفاء الخشب
لمستُ المعادن أجمعها
لمستُ الحديدَ وأخلاقهُ
والصفاتِ العلا للذهب
لمستُ الرهافة والعمقَ
في مخملٍ ودمقسِ
ألا كلّ ما لمسته يدي
لم يكن في صلابة نفسي

وفي الحديث عن تعدد أشكال القصيدة ومُسمياتها كالومضة والأقصودة والهايكو، ذهب عليشي إلى أن الحداثة تستوعب كلّ شيء، فالهايكو مثلاً قصيدة مكتوبة وفق شكلٍ ونظامٍ ياباني موزونٍ منذ مئات السنين، ولا يمكن الخروج عنه، لكن ما يكتب عندنا برأيه هي القصيدة القصيرة الومضة، وهي موجودة منذ زمنٍ بعيد في الشعر القديم على شكل أبياتٍ منفردة، ومن ثم فإنّ كل ما يُكتب اليوم له جذر، إنما بعض الشباب والمواهب يحاولون ترسيخ أشكالٍ محددة من الكتابة.

الموهبة أولاً

وهنا أوضح الشاعر: ؟الأمر يعود إلى الموهبة والإضافة والتجديد عند الكاتب، ربما تُكتب مئات دواوين الهايكو في سورية، لكنها لا تُساوي شيئاً وربما تُدمّر أصحابها، وعلى سبيل المثال أيضاً هناك الكثير ممن سبقوا محمد الماغوط في كتابة قصيدة النثر، لكن لم يبرز أحدٌ منهم كما فعل، ولم يستطع أحدهم كتابة قصيدة نثر مُقنعة كما استطاع.. إذاً وجود الموهبة يعني الحضور، بعض الشعراء اكتُشفوا في أوروبا بعد مئات السنين على رحيلهم مثل الشاعر البرتغالي الكبير فرناندو بيسوا، الذي كان يكتب بثلاثة أسماء، بمعنى أن الموهبة توجّه وتُقرر وليس الأمر اختيارياً عند الكاتب، عدا أن الإمكانيات تتباين وتختلف من مُبدعٍ إلى آخر، فمن يكتب في الرواية لا يُشترط أن يكتب القصة وهكذا، والبعض ينجح في أنواع ويفشل في أخرى؟. وأضاف: أيضاً ؟كتبتُ الومضة في ديواني الأخير ؟نرجس بري؟، لكن لا أعتبر أنها الشكل الأخير لكتابة القصيدة، إنما تأتي من باب التنويع، ولو كتب الجميع بنفس الشكل والطريقة لبدا المشهد مملاً بل مُقرفاً أيضاً؟.

استعدنا في الحوار مع عليشي ما قاله أدونيس في واحدٍ من لقاءاته، عن أن الناس أحبّوا من شعر محمود درويش ونزار قباني، ما هو أقرب للمُشترك والعام، والأقل مستوى مما في رصيدهما، وكانت له وجهة نظر أخرى، مُؤكداً أنه رغم احترامه ومحبته لأدونيس لكنه لا يُوافقه الرأي، وقال: ؟الناس أحبوا عند درويش وقباني الأجمل مما كتباه، وأنا واحدٌ من هؤلاء، يبدو أن أدونيس يرى في جماهيرية القصيدة دليلاً على ضعفها ورداءتها، لكنني لا أرى هذا، وإن كان في الوسط شعراء شعبويون، قدموا شعراً رديئاً أحبه الناس، غير أنهم لم يُحبوا الرديء من شعر نزار، تالياً فإن جماهيريته ليست ناتجة عن جهل، بل هي جماهيرية متذوقين ومحبين للحياة، كذلك فالناس لم يُحبوا شعر محمود درويش لأنه كتب عن القضية، كثيرون غيره كتبوا عنها، لكن لم يحبهم أحد ولم يحفظ شعرهم أحد.. إذاً فجماهيريته حقيقية؟. وبيّن عليشي أنه كان جزءاً من مجموعة أعدّت كتاباً عن نزار قباني، وتواصل مع أدونيس الذي أرسل إليه كلمة بخط يده، يمجّد فيها نزار قباني، حتى إنه قال في حوارٍ له منذ فترة أننا أخطأنا بحق نزار.

المتنبي الحداثوي

مرة قلت إن أي شاعر حقيقي هو شاعر حداثوي بالضرورة؟ يُجيب الشاعر: أنا أعتبر المتنبي هو شاعر حداثوي، فعندما يقول: ؟إن في الخمر معنى ليس في العنبِ؟، مجرد أن تأتي بشيءٍ جديد هو حداثة، الحداثة ليست الكتابة عن القضايا التي تُسمى كبرى.. فبودلير أهم قصائده قصيدته عن ؟الجيفة؟، وفيها شعر أكثر من قصائد تحمل بداخلها ألف طن صُراخ، الحداثة أن يكون عندك إضافة جدية بغض النظر عن شكل تلك الإضافة، وينبغي أن تكون لديك موهبة حتى تستطيع أن تصل إلى الحداثة، فالحداثة ليست وصفة طبية، وعندما يتعب المرء على نفسه ولديه موهبة ويجتهد ويقدم إنتاجاً فيه إضافة يكون حداثوياً، والشعر الحديث بعصره يبقى حديثاً بكلّ العصور، فالحداثة نجدها عند« أبو نواس، والمتنبي والمعري»، أما التقليدي والفارغ فهو موجود منذ تلك الأيام حتى الآن، وفي العصر الحديث ما أكثر الشعر الفارغ.

الحداثة والعصرية

تحدثنا أن الشعر وحداثته لا علاقة له بالزمن، وفرّقت بين الحداثة والعصرية، من أولئك الشعراء القدماء كالمعري والمتنبي حتى الآن، ماذا ورثت عنهم؟ يُجيب: ورثت كثيراً من الشريف الرضي، من الملك الضليل، من عنترة.. في شبابي كنت متعلقاً بهم وقرأت شعرهم، كل ما أقرأ أو ألتهم شعراً جميلاً، أتأثر.. وبهم كنت أنفرد في قراءاتي الأولى في الضيعة.

هل هي وراثة لغتهم، أم تراكيبهم، بأي معنى ورثتهم؟ يُجيب: كل تجربة تستلهمها وتقرؤها وتتمثلها، تزيدك قوة ومرونة ودربة على الكتابة.. من يقرأ مثلاً محمود درويش، فعلى كتابته أن تتأثر، وعليه أن يكتب بشكلٍ مختلف كما كان يكتبه قبل أن يقرأ درويش، ليس بمعنى الأسلوب وإنما بمعنى التباس الأثر.. نزار قباني أيضاً زوّدنا بطاقة، استلهمناه لكن كتبنا بشكلٍ مغاير عما كتبه نزار.. فعندما تتمثل الموهبة بشكلٍ سليم، وليس أن تكتب نسخاً، فالنسخ لا أبشع منها، ففي الإبداع ينبغي عدم وجود نسختين متماثلتين.

هل ذاك أوصلك لـ؟عناقيد الحكمة؟؟.. لا أدري، أوصلتني القراءة والحياة والتجربة، تضافروا وتجمعوا فخرجت بهذا الشكل، لكنني لم أكن مشدوداً في يوم من الأيام للموضوعات الكبيرة، فلدي حساسية مما رأيته منها، وهذا صنع عندي ردة فعل، لكن عندما تقرأ قصيدة «الإبرة» ترى فيها إنسانية وانتقادات، وهناك قصيدة «البصلة»، التي انشده الناس بها، كما أنّه ليست كلّ قصيدة ناجحة هي قصيدة الصورة، هناك قصائد سردية ليست فيها صورة، وتكون هناك حبكة وخاتمة مفاجئة.. هناك أكثر من شكل لكتابة القصيدة، وليس الصورة هي معيار نجاح القصيدة، فمثلاً شعر بدوي الجبل، إن قرأته مترجماً لن تكون له أهمية، فجمالياته نابعة من اللفظة والموسيقا والتركيب، وأحياناً من معنى جديد.

؟طرتُ سريعاً..
طرتُ سريعاً جداً..
أسرعُ من ريحٍ عاتية،
ومخرتُ عبابَ سماواتٍ
عالية..
لم ينجُ علوٌ فيها مني
ورأيت جبالاً، حانية الهامة،
تمرقُ من تحتي
نمتُ،
وكان الغيمُ يسيرُ وئيداً
أدنى من تختي؟..

سؤال: من يقرأ قصائدك بالمجمل يشعرُ من فرط رقتها كما لو أنه يسكن في قلب غيمة أو يسبح فوق غيمة.. هل سبب ذلك هو تأثيرات البيئة الأولى التي ولدت وتربيت فيها خاصة أنك كتبت بوجدان واضح عن ضيعتك؟ نعم هي تأثيرات البيئة، ومردّ ذلك يكاد يقترب من سرٍّ عصيّ على التفسير، مثل انطباعات الطفل التي ترسخت في قلبه لدرجة أنها لا تترك أي مساحة لتأثيرات جديدة كي تتسلل إلى وعيه وذاكرته إلا من خلال بعض شقوق ضيقة.. ونسأله: إذاً هل هو الحنين إلى رحم الطفولة الأولى أم هو موقفٌ واعٍ ضد المدينة؟ يرد: فعلاً لا أجد نفسي إلا وأنا أكتب عن ضيعتي (عين الكروم)، رغم كلّ ما كتبته عنها وعن كلّ تفاصيلها من شجر وكروم وينابيع، لا أعرف السبب.

تتمة في الصفحة التالية ←

> الموهبة هي من تُوجّه وتُقرر وليس الأمر اختيارياً عند الكاتب
>
> عدا أن الإمكانيات تتباين وتختلف من مُبدعٍ إلى آخر

في الإبداع ينبغي عدم وجود نسختين متماثلتين

عتبة بيتي

وكأنكَ ـ في معظم ما كتبت ـ لست ؟شاعرَ قضايا كبرى؟ (طبعاً بالنسبة لي بعض قصائدك تعادل في الوطنية قصائد عظيمة)، لكن يبدو لقارئ لا يعرفك كما لو أنه ليست لدى صقر عليشي قضايا عربية وقومية أو حتى لغوية ليدافع عنها مثلما فعل شعراء مثل: محمود درويش وسميح القاسم والجواهري ونزار قباني وغيرهم.. لماذا؟ يُجيب: لدي حساسية تجاه هذه الموضوعات ـ كما أسلفت ـ خاصةً حين أقرأ أطنان من هذه الأشعار، أو القصائد التي كتبت مثلاً عن الشهيد محمد الدرة.. ولا نجد أي قصيدة من تلك الأطنان قد رسخت في ذاكرتنا أو وجداننا.. إذاً أين دورك كشاعر تجاه تلك القضايا؟! ألم يكن بإمكانك مثلاً أن تكتب قصيدة ؟وطنية؟ رقيقة كما تفضل أن تقول.. عن الشهيد محمد الدرة طالما أنك ذكرته.. قصيدة تعلق في أذهاننا وتؤثر في أرواحنا؟ جواب الشاعر: نعم كان ممكناً، وقد كتبت لكن من دون أن يكون محمد الدرة في الواجهة.. لكن خذ مثلاً (قصيدة الإبرة).. كتبتها رداً على أحد الأصدقاء في جلسة نتحدث فيها عن تلك القضايا.. برأيي حين تكتب قصيدة رديئة عن قضية كبرى فأنت تسيء بذلك للشعر ولنفسك وللقضية الكبرى ذاتها.

؟تهمني المسائل الصغيرة،
أكثر من مسائل الفناء والوجود..
أحبّ أن أذوقَ غامضَ التفاح..
أكثر مما لو أذوقُ
ثمر الخلود؟..

أجد أنك تكتب العديد من القصائد كتحيات للأصدقاء كما لو أن الصداقة هي التي تعنيك أكثر من أي شيءٍ آخر.. كما لو أن الصداقة هي قضيتك الكبرى؟ فهل يحضر الشخص في كلتا الحالتين بوصفه عالم القصيدة أم بوصفه عتبة من عتباتها؟

جواب الشاعر: هي فعلاً تحيات لهم، لأن في داخلي مودة ومحبة تجاههم، وهو نوعٌ من ردّ الجميل على ما تركوه لنا من جمال.. هم تجارب مكتملة ناضجة عظيمة، ونحن بدأنا على أكتاف تجاربهم حتى بنواقصها مثلاً.. وإذا كان لتجربتي أن تأخذ هذا الحيز من التأثير فهو بفضل تلك التجارب الشعرية، سواء فيما يخصّ الشكل الشعري أو المضامين.. لأنني ابتعدت عما رأيته غير جميل فيما كتبه نزار قباني مثلاً من قصائد فيها مباشرة أو ما وجدته غير جميل برأيي مما كتبه الماغوط أو محمود درويش وغيرهما.. وقد لا تكون القصيدة مكتوبة للشخص، وإنما قد يكون أحبّها، فأهديها إليه، وقد تكون القصيدة بكاملها مكتوبة من أجل هذا الشخص.. والشاعر يكتب دائماً لآخر، وإن كان ليس لشخص بعينه.. دائماً أفكّر بالقصيدة وحسب، وأكتب وأنا بين الناس، على سبيل المثال ديوان شعر بالكامل كتبته خلال زياراتي إلى مقهى الروضة بدمشق، وهو ديوان (قليلٌ من الوجد)..

؟ليس قليلاً ما سرتُ على الطرقاتِ،
وليس قليلا ما جاب فضائي
من غيمٍ وحنينْ
بعصيرِ الضوءِ ألوّنُ أحياناً
وألون أحياناً
بالعتمةِ والطينْ
لا.. ليس يدانيني صيادٌ
في قنص الومضةِ
من أعلى علّيينْ
لكنْ لن أكتبَ
أجملَ ما في الشعرِ
سأترك شيئا للشعراءِ الآتينْ؟

وحول ما يحكى عن اختناقات تعاني منها قصيدة التفعيلة، وتورطها في الغنائية والوزن على حساب الصورة المدهشة، أكدَّ الشاعر صقر عليشي أنه لا أزمة في القصيدة، فهناك شعر غث وسمين.. وأعطى عليشي مشروعية لألوان الكتابة كلها، شرط أن تحقق صفة الشعرية، لأن القصيدة الموصوفة بالجدّة هي التي ستقاوم الزمن وتستمر، أما ما عداها فستخلد للنسيان.. وقال عليشي: المتنبي شاعر حديث، ومفهوم الحداثة غير مرتبط بالزمن، فقصائد أبي الطيب مازالت حاضرة في الذاكرة العربية، كأنها عصيّة على الزمن، وهذا دليل على أصالة موهبته وحداثة نصوصه في كلّ العصور.

أما بالنسبة للأوزان الخليلية، وإن كانت ستتعرض للتغير الجذري باعتبار أنها صحراوية، أزاحت في مرحلة ما الأوزان السورية التي كانت سائدة ؟ قال عليشي: إن الأوزان قريبة من بعضها وليست متناقضة، كما هي اللغة الآرامية التي أخذت منها العربية الكثير من المفردات، فاللغات والأوزان يمكن أن تتطور حسب العصر وهذا شأن طبيعي.

الحكاية الشعرية

أنت ترسم حكاية وقصة في معظم قصائدك.. كيف تلامس دواخل الإنسان وتعزف على هذا الوتر؟ هل هناك مقومات ومعيار معين لذلك لديك؟ نعم هذا صحيح هي قصة وحكاية أرويها شعرياً.. غير أنّ الحقيقة أنني لا أفكر بهذا الموضوع بدليل أن ديواني الأخير كان نثرياً.

إذاً: هل نستطيع القول إنّ الحكائية صارت ملمحاً في النص الشعري المعاصر؟ هي نوع، والقصيدة ليست شكلاً واحداً وهي دائماً ملمح، فهناك قصيدة عبارة عن حكاية وقصة، لكنها مكتوبة بشكلٍ آخر وبأسلوبٍ مختلف عن القصة، والسرد فيها تضاد، وفيها لفتات ومفاجآت.. وأنا أحبُّ هذا النوع، لكن لا أنزع إليه فقط.. هل هناك من لا يتمنى ألا يكون أفضل شاعر في العالم.. هناك الكثير ممن يحاولون أن يصبحوا شعراء، ويقضون جلَّ حياتهم من دون أن يستطيعوا أن يكتبوا بيتين من الشعر، وأعرف شعراء ولدوا وكبروا وهم يقرؤون ويكتبون الشعر وبلغوا من العمر أرذله، لكن ليس لديهم أي بيت شعري.

الصوفية وعين الكروم

الصوفية في شعر صقر عليشي ملمح واضح في نصك الشعري، هل كان الأمر للتميز، أم تأثراً؟! التجربة الصوفية سببها البيئة التي أعيش فيها، وهي بيئة صوفية مفعمة بمناخات الأحاديث والأشعار التي سمعناها وربّينا عليها.. هي أشعار صوفية، والناس كانوا يقدسون الشاعر، عندما كنت أسمعهم يتحدثون عنهم كانوا يتحدثون عن مداه، وهذا الحديث واءم روحي، والبعض قرأ قصيدتي (الغزال) على أنها قصيدة صوفية وآخرون رأوها قصيدة غزلية، والبعض الآخر رآها قصيدة إنسانية.. وكلها صحيحة وكلها موجودة في القصيدة.

حبيسة الأدراج

دائما يحتفظ الشاعر لنفسه بقصائد لا ينشرها.. هل هناك قصائد لاتزال حبيسة أدراجك؟ عندي أكثر من ديوان، لكن لم أحتفظ به لنفسي، بل لم يتم نشره لظروف معينة، وأملك مجموعة من القصائد أردت أن أصدرها كديوان في الثمانينيات ونشرت معظمها في جريدة «السفير»، وهي غير منشورة في أعمالي الشعرية، وفي كلّ مرة أعد نفسي بنشرها في أي ديوان أود إصداره، لكن يصدر بشكلٍ لا يمكن أن توجد معه، وهذه القصائد مكتوبة منذ أكثر من ثلاثين سنة..

؟صحيحٌ بأنا تركنا القرى
منذُ وقتٍ طويلٍ..
ولكنْ
ترى هل وصلنا المدينهْ؟
صحيحٌ بأنا قرأنا كثيراً
وطالت معارفنا
إنما
أينا في الحقيقة لاقى يقينهْ؟

تميل بطبعك إلى الوضوح والبساطة، كما تعتبر أن مهمة الشاعر إقامة ؟حفلات التعارف بين الكلمات؟، كيف ترى دور الوضوح والغموض في الشعر؟ وهل تؤمن بأن الاستخدام المفرط للغموض يعوق الفهم الجيد للشعر؟ لست مع الوضوح المفرط، كذلك لست مع الغموض في الشعر.. ثمة شاعران: واحد واضح للغاية، وثانٍ يتجه نحو الرمزية المطلقة.. الكبيران نزار وأدونيس.. وسأركّز هنا على الفرق بين البساطة والمباشرة.. بالنسبة لي أمقت المباشرة، وأكثر ما أكرهه الشعر الخطابي، كما أميل إلى تبني الشعر المفهوم والابتعاد عن الغموض.. وهذا لا يعني عدم وجود قصائد غامضة بديعة، بيد أنني لم أنجذب لكتابة قصيدة غامضة وغير مفهومة.. يسم البعض قصائدي بغموضٍ شفاف بسيط، والبعض يضعها في الوسط بين تجربتي رياض الصالح والحسين ونزار قباني مع ذلك يمكن فهم قصيدتي مباشرةً من دون دراية القارئ بتفسير الرموز أو الظلال التي أحيلت إليها.

؟ لا رغبة عندي في تغيير العالمْ
أو حتى نصف العالمْ
لا وقت لدي لهذا الأمر
لن أترك أفكاري تؤذي حتى حجراً
لن أتركها تحرف مليمتراً
مجرى النهرْ
لكن لا يمنع هذا من أني
سأغيّرُ ذاتي الآنْ
بزجاجة خمرْ؟..
حكايتي مع النقد

هنا نسألك: كيف تتلقى النقد الموجه لقصائدك؟ هل تتفاعل معه بشكلٍ إيجابي أم على نحوٍ محايد؟ وهل يجعلك أكثر تحفظاً أثناء الكتابة؟ ثمة نقد يبدو بجلاء أنه نقد مغرض، لكنني بشكلٍ عام اعتدت ألا أردُّ على النقد أياً كان نوعه إيجاباً أم سلباً، فإن اقتنعت بالنقد أشكر الناقد، كذلك في الوقت نفسه لا أعتبر النقد وصفة يجب اتباعها في قصائدي..

وهنا نذكر أنّ تجربتك تمّ الاحتفاء بها إعلامياً ونقدياً حتى بقراءات من مقاربين لجيلك، فما السرّ؟ ذات يوم حين أرسلت قصيدة إلى ملحق الثورة الثقافي، خشيت من رأي الشاعر شوقي بغدادي الذي كان يُشرف عليه، لذا كتبتها باسم مستعار ؟ريفي صقر؟، والمفاجأة أنها نالت المديح الكبير من قبله، وحين وصلته قصائد مشرفة على السهل سنة (١٩٨٤) ـ ديواني الأول الذي يسجل في خانة العائلة الشعرية ـ لم يكن يعرف شيئاً عني أو عن عمري، ثمّ أتفاجأ بعد أقل من شهرين بمقال صادر في مجلة «الكفاح العربي» الصادرة في لبنان بقلم الشاعر الكبير محمد علي شمس الدين في شعر صقر عليشي يذكر فيه عن ؟خاصية؟ نادراً ما نجدها في الشعر العربي المعاصر.

عنونت ديوانك الأخير بـ؟نرجس بري؟، هل لديك مثل هذه النرجسية، وكيف استطاع الشاعر صقر أن ينجو بنفسه من تضخم الأنا؟ كلُّ الشعراء نرجسيون، ولا أتوقع وجود شاعرٍ غير نرجسي.. لكن أعتقد أن ما يميزني شخصياً هو حبي لذاتي وحبي الكبير للآخرين معاً.. فأي موهبة مميزة من جيلي أو أكبر سناً أو حتى أصغر تلفتني وأبحث عن صاحبها للتواصل معه، وغالباً يكون لها وقع جميل لديه.. كما أبحث عن المواهب الشابة وأدعمها.. بالرغم أني أحياناً ـ مع الأسف ـ أجد شعراء يتصرفون كما لو أنهم في سوقٍ للخضار.

تصوير: طارق الحسنية

في السيرة الذاتية

يذكر أن صقر عليشي شاعر وناشر سوري، مواليد (١٩٥٧)، عين الكروم (إحدى قرى سهل الغاب في ريف حماة)، من أبرز شعراء جيل الثمانينيات في سورية، عضو اتحاد الكتاب العرب، مؤسس مجلة الينابيع، ودار الينابيع، تناولت تجربته الشعرية دراسات وأبحاث وأطروحات أكاديمية. من أعماله: قصائد مشرفة على السهل / ١٩٨٤، الأسرار /١٩٨٩، قليل من الوجد / ٢٠٠١، أعالي الحنين /٢٠٠٣، عناقيد الحكمة / ٢٠٠٧، الأعمال الشعرية / ٢٠٠٨، الغزال /٢٠٠٩، مختارات شعرية — وزارة الثقافة - دار البعث ٢٠١١، معنى على التل /٢٠١٤، أسطورة فينيقية/ ٢٠٢٣، مختارات شعرية -الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠٢٢، اللمحات ٢٠٢٣، وأحدث ما صدر له الأعمال الشعرية ٢٠٢٤ عن الهيئة العامة السورية للكتاب احتفاء باختياره شاعر العرب لسنة ٢٠٢٤.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٤٠
مؤسسة الوحدة

10

الأربعاء ١٥ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ ١٨ أيلول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

منى واصف بـ ليالي روكسي مع دريد لحام وأيمن زيدان

انضمت الفنانة القديرة ؟منى واصف؟ إلى قائمة المشاركين في مسلسل ؟ليالي روكسي؟، كبوابة تعيد فيها تعاونها مع زملائها ؟أيمن زيدان؟، ؟سلاف فواخرجي؟، ؟دريد لحام؟، الذين سبق وقدمت معهم العديد من المسلسلات السورية الناجحة.

وأكد مخرج العمل ؟محمد عبد العزيز؟ انضمام ؟واصف؟ إلى مشروعه الجديد مشاركاً الخبر عبر حسابه الشخصي ؟فيسبوك؟، ومن المقرر عرضه في موسم رمضان القادم ٢٠٢٥ ، وتدور فكرته حول قصة صناعة أول فيلم روائي بالبلاد، حسب مانقله موقع ؟بوسطة؟.

انضمام ؟منى واصف؟ إلى أسرة ؟ليالي روكسي؟، يعيد إلى ذاكرة مشاهدي الدراما السورية أعمالاً قديمة جمعتها بأبطاله، وأبرزها ؟نهاية رجل شجاع؟ الذي جمعها مع الفنان ؟أيمن زيدان؟ حين لعبا دوم الأم وابنها، وإن لم تجمعهما المشاهد معاً، إلا أن كل منهما حقق حضوره المستحق في العمل المأخوذ عن رواية الراحل ؟حنا مينا؟، وإخراج ؟نجدت اسماعيل أنزور؟.

أما ظهور ؟واصف؟ برفقة ؟سلاف فواخرجي؟ الأبرز فكان دورهما معاً في ؟عصي الدمع؟ للكاتبة ؟دلع الرحبي؟ والمخرج الراحل ؟حاتم علي؟، فقد أدت الأولى فيه ؟آنة زهرية؟ عازفة العود والمحبة لأم كلثوم ، والثانية دور حفيدتها المحامية ؟رياض العمري؟ المدافعة عن حقوق السيدات.

أما المفاجأة الأبرز في ؟ليالي روكسي؟ هي عودة اجتماع ؟واصف؟ أمام الفنان ؟دريد لحام؟، الذي سبق وتعاونت معه مطلع ثمانينيات القرن الفائت في مسلسل ؟وادي المسك؟ من تأليف الراحل ؟محمد الماغوط؟ بالتعاون مع ؟لحام؟ وإخراج ؟خلدون المالح، بشخصيتي ؟كوكب؟ و؟غوار الطوشة؟.

«غوغل» تحذف حسابات Gmail.. كيف يمكنك الاحتفاظ بحسابك؟

يواجه مستخدمو «غوغل» إمكانية فقدان حساباتهم المنسية التي تحتوي على بيانات ثمينة محتملة مع استمرار الشركة في عملية التطهير الكبرى.

وكشفت «غوغل» في تشرين الثاني الماضي أنها ستحذف الحسابات غير النشطة، بما في ذلك Gmail، كجزء من عملية تطهير كبرى.

ولكي يتم تصنيف الحساب على أنه غير نشط، يجب ألا يكون قد تم تسجيل الدخول إليه عبر أي من خدمات «غوغل»، بما في ذلك Gmail أو Google Photos خلال العامين الماضيين. ويفترض أن يتلقى المستخدمون عدداً من رسائل البريد الإلكتروني التحذيرية قبل إزالة حساباتهم.

في السياق، قالت روث كريتشلي نائب رئيس إدارة المنتجات في «غوغل» العام الماضي: إذا لم يتم استخدام الحساب لفترة طويلة من الوقت، فمن المرجح أن يتم اختراقه، مضيفة: إن التغيير ضروري «لحماية مستخدمينا من التهديدات الأمنية، مثل البريد العشوائي، وعمليات التصيد الاحتيالي، وسرقة الحسابات».

آفاق

البابا عن ترامب وهاريس: كلاهما شر!!

■ د. فؤاد شربجي

في رحلة عودته من جولة طويلة في آسيا، تحدث قداسة البابا فرنسيس إلى مجموعة من الصحفيين المرافقين، وحول سؤال عن رأيه بكل من كامالا هاريس ودونالد ترامب، كان جوابه واضحاً وصريحاً «كلاهما شر، هذه شر، وذاك شر»، ودعا الناخب الكاثوليكي إلى تحكيم ضميره ويصوت لمن يجده أقل شراً بينهما.

شعار ترامب بإعادة أمريكا عظيمة مرة أخرى، يتضمن تعالياً عنصرياً، ودعوة إلى أحقية الأمريكان بالسيطرة والهيمنة على العالم، ومن شدة وقاحة السياسة الأمريكية أعلن ترامب أنه سيرحل الملايين من المهاجرين غير الموثقين، وسيرفع التعرفة الجمركية لتصل إلى ١٠٠٪ على منتجات البلاد التي لا تتعامل بالدولار الأمريكي، وهذا ما يجعلنا نتذكر قول البابا فرنسيس في العام ٢٠١٨ تعليقاً على بناء ترامب للجدار في وجه المهاجرين من المكسيك، حيث قال البابا :«إن من يبني الجدران بدل الجسور ليس مسيحياً».

كذلك فإن شعار هاريس «الحرية» يتضمن معنى ضرورة توفير الحرية لأمريكا وللأمريكيين، أما الفلسطينيون في غزة فلا تتوانى هاريس عن تأكيد دعمها لـ«إسرائيل» في «الدفاع عن نفسها» الأمر الذي يعني دعمها للعدوان المستمر على الفلسطينيين منذ ١١ شهراً، دون أن تنسى إضافة نكهات مضللة من المساعدات الإنسانية، وهذا ما دفع البابا مراراً لإدانة من يدعون الدفاع عن النفس، وكل مرة أوضح «أسمع أنهم يدافعون عن أنفسهم، وأرى أنهم يقتلون ويدمرون ويشردون، ويجوعون» وهل من شر أفظع من التجويع والتشريد والإبادة بعرف جميع الأديان والعقائد؟.

في القضية الفلسطينية أيضاً ترامب بطالب نتنياهو بالاستعجال في «تحقيق النصر على الفلسطينيين»، وينتقد بايدن لأنه لم يقدم لـ«إسرائيل» ما يجعلها تسرع في سحق الفلسطينيين أكثر، بالمقابل فإن هاريس التي تشكل امتداداً لسياسة إدارة بايدن التي قدمت لـ«إسرائيل» وما زالت تقدم كل أسلحة الإبادة التي تمارسها على الشعب الفلسطيني، ومع مناداتها بحل الدولتين، تترك هاريس مع بايدن المستوطنين ليقوموا بنسف أسس تحقيق الدولة الفلسطينية، ورغم أن الإدارة الأمريكية قادرة على وقف حرب الإبادية التي تقوم بها «إسرائيل» ضد غزة، لكونها تمسك برقبة «إسرائيل» من حيث التمويل والتسليح والحماية الدبلوماسية، إلا أننا نجدها لا تفعل إلا المطالبة الكلامية التي تعتبرها «إسرائيل» شكلاً من أشكال التفنيج والتدليل ليس إلا، وهكذا ترامب يستعجل إبادة الفلسطينيين، وهاريس مثل بايدن تسكت عن ارتكاب هذه الإبادة ولو بشكل أبطأ، وكلاهما هاريس وترامب، والإبادة السريعة أو البطيئة كلاهما شر.

البارحة قامت «إسرائيل» بارتكاب جريمة بحق المئات من اللبنانيين باستعمال سلاح تدمير إلكتروني تسبب بتفجير أجهزة البيجر ما تسبب بإصابة أكثر من ٢٨٠٠ لبناني بينهم ٢٠٠ حالة حرجة و٩ قتلى، ورغم مسارعة البنتاغون للإعلان أن «لا صلة لواشنطن بتفجيرات البيجر» دون أن تدين «إسرائيل» ودون أن تستنكر الجريمة، وحسب خبراء فإن هذا السلاح التقني لا يمكن لكيان الاحتلال أن تصل إليه دون الولايات المتحدة، وهذه التفجيرات لا تستطيع «تل أبيب» إنجازها دون مشاركة استخبارية أميركية، إنه الشر التقني المفجر، والخوارزميات الشيطانية الخبيثة، الأميركية- الإسرائيلية، وكلاهما شر.

بالفعل كلاهما شر لأنهما عوضاً عن توجههما لجعل قوة أميركا العظمى عامل تحفيز للتعاون الدولي، وعنصرا لاستقرار البشرية، ومنبعا للسلام بين الشعوب، عوضاً عن قيامها بوظيفة الدولة العظمى هذه، تقوم عبر ساستها وإداراتها المتعاقبة بمحاولة فرض سيطرتها على شعوب الأرض، واستغلال خيراتها، والتحكم بمواردها، وهذا ما يجعلها منبع الشر المطلق للحرب والنزاعات، لتبقى هي المهيمنة وصاحبة الكلمة العليا، إنه الشر عدو الخير الإنساني العام، ونقيض الروح الإنسانية الخيرة.

هذه أمريكا، سواء ربح ترامب، أم فازت هاريس، فكلاهما شر كما قال قداسة البابا

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣